

(١)

# الورشخ الثقاففة

للمبلففن والمبلففات

مجموعه النبراس الثقاففة



## مُقَدِّمَةٌ

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء  
والمرسلين وعلى آله الغر الميامين .

وبعد ؛ فهذه ورشة عمل تتعاضد فيها جهود  
المعد والملقي ، لتقدم للمجتمع غيضاً من  
فيض عطاءات الإسلام الذي أخرج الناس  
من الظلمات إلى النور .

وهي محاولة لجمع أهم الموضوعات  
الابتلائية وعرضها بأسلوب مختصر يفي -  
إن شاء الله - بحاجة المتلقي ، مع ذكر  
بعض الدراسات العلمية الحديثة أحياناً ،  
والتي تؤكد نجاح الإسلام في معالجة  
الأمراض الاجتماعية ، وتميزه في التصدي  
لوقاية المجتمع قبل تعرضهم للمرض .

ويشار إلى أن هذا العمل لم يوجه لشريحة المبلغين والمبلغات ( أعزهم الله جميعا ونفع بهم ) فقط ، بل لكل مكلف سمع نداء المبلغ الأول في الإسلام ﷺ حينما قال : ( كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته ) ، فتنبه لقوله ﷺ ( كلكم ) ، وعزم على إجابة النداء عملاً بمسؤوليته الشرعية والإنسانية في هداية المجتمع ، انطلاقاً من البيت ، والصديق ، وإلى كل مَنْ يلقاه في حياته .

وفق الله الجميع للقول والعمل .

١٠ شعبان ١٤٣٦ هـ

النجف الأشرف

## العراقيون أنصار أم أعداء ؟

• كان أمير المؤمنين عليه السلام يخاطب الكوفيين : أنتم الانصار على الحق، والاخوان في الدين، وكان يقول: الكوفة كنز الإيمان وحجة الإسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء، والذي نفسي بيده لينتصرنَّ الله بأهلها في شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز <sup>(١)</sup>.

• روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال وهو بالكوفة: ما أشد بلايا الكوفة، لا تسبوا أهل الكوفة فوالله إن فيهم لمصابيح الهدى وأوتاد ذكر... والله ليدقنَّ الله بهم جناح كفر لا ينجبر أبدا، إن مكة حرم إبراهيم والمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله، والكوفة حرمي ما من

(١) معجم البلدان ٤/٤٩٢.

مؤمن إلا وهو من أهل الكوفة أو هواه لينزع إليها<sup>(١)</sup>.

• روى حنان بن سدير عن أبيه قال: دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حمّاما بالمدينة فإذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا من القوم؟ فقلنا من أهل العراق، فقال وأي العراق؟ قلنا كوفيون، فقال مرحبا بكم يأهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار، فسألنا عنه فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

• عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: ان الله عرض ولايتنا على اهل الامصار فلم يقبلها الا اهل الكوفة<sup>(٣)</sup>.

• عن عبد الله بن الوليد قال: دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فسلمنا عليه وجلسنا بين يديه،

(١) تاريخ مدينة دمشق: ١ / ٢٩٧.

(٢) الوسائل: ١ / ٣٦٨.

(٣) بحار الأنوار: ٦٠ / ٢٠٩.

فسألنا: من انتم؟ فقلنا: من اهل الكوفة.  
فقال: أما إنه ليس بلد من البلدان اكثر محبا  
لنا من أهل الكوفة، إن الله هداكم لأمر  
جهله الناس، أحببتمونا وأبغضنا الناس،  
وصدقتمونا وكذبنا الناس، واتبعتمونا  
وخالفنا الناس. فجعل الله محياكم محيانا  
ومماتكم مماتنا<sup>(١)</sup>.

• عن الإمام الصادق عليه السلام عندما جاءه  
رجل قال: بعث ضياعي وضربت على كل  
شيء لي ذهبا وفضة، وقلت انزل مكة. فقال  
عليه السلام: لا تفعل فان اهل مكة يكفرون بالله  
جهرة، فقلت: ففي حرم رسول الله، فقال  
عليه السلام: هم شر منهم، قلت: فاين انزل؟ قال  
عليه السلام: عليك بالعراق، الكوفة فان البركة منها  
على اثني عشر ميلا، هكذا هكذا، والى

جانبها قبر ما اتاه مكروب قط، ولا ملهوف  
قط الا فرج الله عنه <sup>(١)</sup>.

---

(١) نفس المصدر.

## الدعاء

- \* لولا دعاؤكم \* قال تعالى: (قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم) <sup>(١)</sup>.
- \* وعد إلهي \* قال تعالى: (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) <sup>(٢)</sup>.
- \* حتى شسع النعل \* عن النبي الأعظم ﷺ: سلوا الله وعجل ما بدا لكم من حوائجكم، حتى شسع النعل فإنه إن لم ييسره لم يتيسر <sup>(٣)</sup>.
- \* افتح أبواب الخزائن \* عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليه السلام: اعلم أن الذي بيده خزائن ملكوت الدنيا

(١) الفرقان : ٧٧.

(٢) غافر : ٦٠.

(٣) بحار الأنوار: ٢٩٦ / ٩٠.

والآخرة قد أذن لدعائك، وتكفل لإجابتك،  
وأمرك أن تسأله ليعطيك، وهو رحيم كريم،  
لم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه، ولم  
يلجئك إلى من يشفع لك إليه، ثم جعل في  
يدك مفاتيح خزائنه بما أذن فيه من مسألته،  
فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب خزائنه  
(١)

● \* تدعو للجار قبل نفسها \* عن جعفر  
بن محمد عليه السلام قال: كانت فاطمة عليها السلام  
إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا  
تدعو لنفسها! ف قيل لها، فقالت: الجار ثم  
الدار (٢).

● \* لماذا دموعه وصلت إلى الأرض؟ \*  
عن علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا

(١) بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٠٤ .

(٢) بحار الانوار: ٩٠ / ٣٨٨ .

أبي قال: رأيت عبد الله بن جندب بالموقف، فلم أرَ موقفاً كان أحسن من موقفه، ما زال ماداً يده إلى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى بلغت الأرض، فلما انصرف الناس قلت له: يا أبا محمد ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك، قال: والله ما دعوت فيه إلا لإخواني، وذلك أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أخبرني أنه من دعا لأخيه بظهر الغيب، نودي من العرش و لك مئة ضعف مثله، فكرهت أن أدع مئة ضعف مضمونة لواحدة لا أدري تستجاب أم لا <sup>(١)</sup>.

● \* صل أولاً \* عن الإمام الصادق عليه السلام : لا يزال الدعاء محجوباً حتى يُصلى على محمد وعلى آل محمد <sup>(٢)</sup>.

(١) تهذيب الأحكام : ٥ / ١٨٤.

(٢) الكافي : ٢ / ٤٩١ / ١.

## الحلف

- \* نهي صريح \* قال تعالى: (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم)<sup>(١)</sup>
- \* غضب الله عليهم \* قال تعالى: (ألم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون)<sup>(٢)</sup>.
- \* لا تحلف من غير ضرورة \* عن النبي الأعظم ﷺ: يا علي لا تحلف بالله كاذبا ولا صادقا من غير ضرورة، ولا تجعل الله عرضة ليمينك، فان الله لا يرحم ولا يرعى من حلف باسمه كاذبا<sup>(٣)</sup>.

(١) البقرة : ٢٢٤ .

(٢) المجادلة : ١٤ .

(٣) تحف العقول : ١٤ .

● \* لا صادقين ولا كاذبين \* عن الامام الصادق عليه السلام: لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين، فان الله وعجل يقول: (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) <sup>(١)</sup>.

● \* أما وجدت غيري تكذب عليه \* عن الامام الصادق عليه السلام: إذا قال العبد: علم الله، وكان كاذباً، قال الله وعجل: أما وجدت أحداً تكذب عليه غيري <sup>(٢)</sup>.

● \* اصدق \* عن الامام الصادق عليه السلام: من حلف بالله فليصدق، ومن لم يصدق فليس من الله وعجل في شيء <sup>(٣)</sup>.

● \* بارز الله \* عن الامام الصادق عليه السلام: من حلف على يمين وهو يعلم أنه كاذب،

(١) الكافي: ٧ / ٤٣٤.

(٢) الكافي: ٧ / ٤٣٧.

(٣) الكافي: ٧ / ٤٣٨.

فقد بارز الله وعجز<sup>(١)</sup>.

● \* لا صادقين ولا كاذبين \* اجتمع  
الحواريون إلى عيسى عليه السلام فقالوا له : يا  
معلم الخير أرشدنا ؟ فقال لهم عليه السلام : إن  
موسى كلم الله عليه السلام أمركم أن : لا تحلفوا  
بالله تبارك وتعالى كاذبين ، وأنا آمركم أن  
لا تحلفوا بالله كاذبين ولا صادقين<sup>(٢)</sup> .

---

(١) الكافي : ٤٣٥ / ٧ .

(٢) الكافي : ٥٤٢ / ٥ .

## قضاء حاجة المؤمن

● \* يعدل أجر ٩٠٠٠ سنة \* الرسول الله ﷺ: من سعى في حاجة أخيه المؤمن، فكأنما عبد الله تسعة آلاف سنة، صائماً نهاره قائماً ليله <sup>(١)</sup>.

● \* أفضل مما تعجب منه \* عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عليه السلام: من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً، كتب الله له ستة آلاف حسنة، ومحى عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة، حتى إذا كان عند الملتزم فتح له سبعة أبواب من أبواب الجنة، قلت: جعلت فداك هذا الفضل كله في الطواف؟ قال عليه السلام: نعم، وأخبرك بأفضل من ذلك، قضاء حاجة

(١) بحار الأنوار: ٣١٦ / ٧٤.

المسلم أفضل من طواف وطواف حتى بلغ  
عشرا<sup>(١)</sup>.

● \* جعلت قضاءها في يدك \* عن الإمام  
الصادق عليه السلام: أيما رجل مسلم أتاه رجل  
مسلم في حاجة وهو يقدر على قضائها  
فمنعه إياها، عيره الله يوم القيامة تعبيراً  
شديداً، وقال له: أتاك أخوك في حاجة قد  
جعلت قضاءها في يدك، فمنعته إياها زهداً  
منك في ثوابها، وعزتي لا أنظر إليك اليوم  
في حاجة معذبا كنت أو مغفوراً لك<sup>(٢)</sup>.

● \* من سر مؤمناً سر الله \* عن رسول الله  
ﷺ: من سر مؤمناً فقد سرنى، ومن سرنى  
فقد سر الله<sup>(٣)</sup>.

● \* من آذى مؤمناً فقد آذى الله \* عن

(١) وسائل الشيعة: ١٦ / ٣٦٤.

(٢) أمالي الطوسي: ٩٩ / ١٥٢.

(٣) الكافي: ٢ / ١٨٨.

الإمام الصادق عليه السلام: من أدخل السرور على مؤمن، فقد أدخله على رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن أدخله على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد وصل ذلك إلى الله، وكذلك من أدخل عليه كرباً (١)

● \* رب العباد لا يمرض! \* عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يعير الله عجل عبداً من عباده يوم القيامة فيقول: عبدي ما منعك إذا مرضت أن تعودني؟ فيقول: سبحانك سبحانك، أنت رب العباد لا تألم ولا تمرض، فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعده، وعزتي وجلالي لو عدته لو جدتني عنده، ثم لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك، وذلك من كرامة عبدي المؤمن، وأنا الرحمن الرحيم (٢).

(١) الكافي: ٢ / ١٩٢.

(٢) الامالي، الطوسي: ٦٢٩.

## الخلط بين المعاصي والطاعات

● \* ينسف الأعمال \* عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله وعجلنا: (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) قال: أما والله إن كانت أعمالهم أشد بياضا من القباطي ولكن كانوا إذا عرض لهم حرام لم يدعوه <sup>(١)</sup>.

(وقدمنا) عمدنا وقصدنا، (إلى ما عملوا من عمل) كقري الضيف، وصلة الرحم، وإغاثة الملهوف، وغيرها (فجعلناه هباء منثورا) فلم يبق له أثر، والهباء: غبار يرى في شعاع الشمس الطالع من الكوة من الهبوة وهو الغبار، (والقباطي) بالفتح جمع القبطية بالكسر ثياب بيض دقاق من كتان تتخذ

(١) بحار الأنوار: ٦٨ / ١٩٧.

بمصر .

● \* هباءً منشورا \* رسول الله ﷺ :  
لأعلمن أقواما من امتي يأتون يوم القيامة  
بحسنات أمثال جبال تهامة بيضاء، فيجعلها  
الله هباء منشورا، أما ! إنهم إخوانكم من أهل  
جلدتكم، ويأخذون من الليل كما تأخذون  
، ولكنهم قوم إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها.

## لقمة الحرام

● \* بناء على الماء \* عن النبي الأعظم  
 ﷺ: العبادة مع أكل الحرام كالبناء على  
 الماء (١).

● \* مئة حجة \* عن النبي الأعظم ﷺ:  
 ترك دائق حرام أحب إلى الله تعالى من مئة  
 حجة من مال حلال (٢).

● \* ألفي ركعة \* عن النبي الأعظم ﷺ:  
 ترك لقمة حرام أحب إلى الله من صلاة  
 ألفي ركعة تطوعاً (٣).

● \* يغنيك \* عن أمير المؤمنين ع السلام: ما  
 نهى الله سبحانه عن شيء إلا وأغنى عنه (٤).

(١) عدة الداعي: ١٤١.

(٢) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠.

(٣) تنبيه الخواطر: ١ / ٤٦.

(٤) غرر الحكم: ٩٥٧٣.

## حسن الجوار

● \* ٣ أصناف من الجار \* قال تعالى:  
(واعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئاً وبالوالدين  
إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين  
والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب  
بالجنب<sup>(١)</sup>).

● \* أمر من الله \* عن الإمام الصادق  
عليه السلام: عليكم بحسن الجوار فإن الله أمر  
بذلك.

● \* الصبر على الأذى \* عن الإمام  
الكاظم عليه السلام: ليس حسن الجوار كف  
الأذى، ولكن حسن الجوار الصبر على  
الأذى<sup>(٢)</sup>.

● \* جارك جائع \* عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

(١) النساء: ٣٦.

(٢) الكافي: ٢ / ٦٦٧ / ٩.

ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع<sup>(١)</sup>.

## قطع السدر

• سأل عمار بن موسى الامام الصادق عليه السلام شجرة السدر هل يجوز قطعها؟ فقال عليه السلام: لا بأس به إنما يكره قطع السدر بالبادية، لأنه بها قليل، فأما ههنا فلا يكره<sup>(٢)</sup>.

(١) الكافي : ٢ / ٦٦٨ / ١٤ .

(٢) الكافي : ٥ / ٢٦٤ / ٨ .

## تربية الأبناء

● \* رضا الله من رضا ولدك \* لما خرج رسول الله ﷺ على عثمان ابن مظعون و كان معه صبي له صغير يلثمه ويقبله سأله ﷺ: ابنك هذا؟ قال: نعم، قال ﷺ: أتجبه يا عثمان؟ قال: إي والله يا رسول الله إني احبه. قال ﷺ: أفلا أزيدك له حبا؟ قال: بلى فداك أبي وامي. قال ﷺ: إنه من يُرضي صبياً له صغيراً من نسله حتى يرضى ترَضاهُ الله يوم القيامة حتى يرضى<sup>(١)</sup>.

● \* تعامل معه بما يناسب عمره \* عن رسول الله ﷺ: من كان عنده صبي فليتصاب له<sup>(٢)</sup>.

● \* نعم الجمل جملكما \* عن جابر انه

(١) كنز العمال : ٤٥٩٥٨ .

(٢) الفقيه : ٣ / ٤٨٣ / ٤٧٠٧ .

قال: دخلت على النبي ﷺ والحسن والحسين عليهما السلام على ظهره وهو يجثو لهما ويقول: نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما<sup>(١)</sup>.

● \* اعدل بين أبنائك \* عن أمير المؤمنين عليهما السلام: أبصر رسول الله ﷺ رجلا له ولدان، فقبل أحدهما، وترك الآخر، فقال ﷺ: فهلا واسيت بينهما<sup>(٢)</sup> ؟ !

● \* علمهم الصلاة \* عن رسول الله ﷺ: علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعا، واضربوهم عليها إذا بلغوا عشرا، وفرقوا بينهم في المضاجع<sup>(٣)</sup>.

● \* هل أضربه ؟ \* قال البعض: شكوت إلى أبي الحسن موسى عليهما السلام ابناً لي، فقال:

(١) البحار: ٤٣ / ٢٨٥ .

(٢) البحار: ٧٤ / ٨٤ / ٩٤ .

(٣) كنز العمال: ٤٥٣٣٠ .

لا تضربه، واهجره، ولا تطل<sup>(١)</sup>.

• \* التأديب والغضب \* عن أمير المؤمنين عليه السلام: لا أدب مع غضب<sup>(٢)</sup>.

### وقفة فقهية

• هل يجوز استخدام الضرب للتأديب؟

ج: لا يجوز الضرب إن كان هناك طريق آخر للتأديب.

• هل يجوز استخدام الضرب إذا انحصرت طرق التأديب به؟

ج: يجوز ذلك إذا لم تكن هناك طرق أخرى، ولكن بشروط:

١. أن لا يكون بالغاً فالاحوط وجوباً عدم ضرب البالغ.

٢. أن يكون بإذن الولي.

(١) البحار: ١٠٤ / ٩٩ / ٧٤ .

(٢) غرر الحكم: ١٠٥٢٩ .

٣. أن لا يتجاوز ثلاث ضربات خفاف.

٤. أن لا يترك أثراً كاحمرار الجلد أو اسوداده، وإلا فتجب الدية.

• ما هي دية الضرب الذي يترك أثراً في الجسم؟

ج: ١. إن كان الضرب في الوجه ، فإذا اسودّ ففيه : ستة دنانير ، وإذا احمر ففيه : دينار ونصف .

٢. إن كان في البدن ، فنصف دية احمرار الوجه .

تنويه : الدينار يعادل : ٤٨ ، ٣ غراما من الذهب المسكوك .

## الإسراف والتبذير

وهما من كبائر الذنوب ، قال تعالى : (وإن فرعون لعال في الأرض وإنه لمن المسرفين) <sup>(١)</sup> ، (المسرفين هم أصحاب النار) <sup>(٢)</sup> ، (كلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) <sup>(٣)</sup> .

الإسراف : الصرف زائدا على ما ينبغي .

التبذير : الصرف فيما لا ينبغي .

● \* يرفعك ويضعك \* عن أمير المؤمنين عليه السلام : من كان له مال فإياه والفساد، فإن أعطاك المال في غيره وجهه تبذير وإسراف، وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس

(١) يونس : ٨٣ .

(٢) غافر : ٤٣ .

(٣) الأعراف : ٣١ .

ويضعه عند الله <sup>(١)</sup> .

● \* أقل صور الإسراف \* عن الإمام الصادق عليه السلام لما سُئِلَ عن أدنى الإسراف قال : إبدالك ثوب صونك، وإهراقك فضل إنائك ، وأكلك التمر ورميك النوى هاهنا وهاهنا <sup>(٢)</sup> .

● \* ليس من الإسراف \* عن أمير المؤمنين عليه السلام : الإسراف مذموم في كل شيء إلا في أفعال البر <sup>(٣)</sup> .

● \* بين البخل والاسراف \* عن عبد الملك بن عمرو الاحول قال: تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية : (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) قال: فأخذ قبضة من حصى فقبضها بيده

(١) البحار : ٧٨ / ٩٧ / ٢ .

(٢) الكافي : ٤ / ٥٦ / ١٠ .

(٣) غرر الحكم : ١٩٣٨ .

فقال عليه السلام : هذا الاقتار الذي ذكره الله في كتابه، ثم أخذ قبضة أخرى وأرخى كفه كلها ثم قال: هذا الاسراف ثم أخذ قبضة أخرى فأرخى بعضها وأمسك بعضها وقال: هذا القوام<sup>(١)</sup>.

● \* ترف أم إسراف ؟ \* عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنا لنسافر ولا يكون معنا نخالة فتدلك بالدقيق فقال عليه السلام : لا بأس إنما الفساد فيما أضر بالبدن وأتلف المال ، فأما ما أصلح البدن ، فإنه ليس بفساد، إني ربما أمرت غلامي فلت لي النقي بالزيت فأتدلك به<sup>(٢)</sup>.

(١) نور الثقلين : ٢٩ / ٤ .

(٢) بحار الأنوار : ٧٢ / ٣٠٤ .

## الوسوسة والشك

● \* أحكام الشك في كلمتين \* عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال لعمار بن موسى: يا عمار، أجمع لك السهو كله في كلمتين: متى ما شككت فخذ بالأكثر، فاذا سلمت فأتم ما ظننت أنك قد نقصت <sup>(١)</sup>.

● \* صلاة بلا شك \* عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: من صلى ركعتين لم يحدث نفسه بشيء من الدنيا غفر له ما تقدم من ذنبه.

● \* الوسواس والعقل \* عن عبدالله بن سنان قال: ذكرت لأبي عبدالله عليه السلام رجلاً مبتلى بالوضوء والصلاة، وقلت: هو رجل عاقل، فقال أبو عبدالله عليه السلام: وأي عقل له وهو يطيع الشيطان؟ فقلت له: وكيف يطيع

(١) وسائل الشيعة: ٢١٢/٨.

الشیطان؟ فقال عليه السلام: سله، هذا الذي يأتيه من أي شيء هو؟ فإنه يقول لك: من عمل الشيطان <sup>(١)</sup>.

● \* دينك في خطر \* عن الإمام الصادق عليه السلام: من كثر شكه فسد دينه <sup>(٢)</sup>.

● \* كل شيء طاهر \* عن الإمام الصادق عليه السلام: كل شيء نظيف حتى تعلم أنه قذر، فإذا علمت فقد قذر، وما لم تعلم فليس عليك <sup>(٣)</sup>.

● \* لا ينقض اليقين بالشك \* عن أمير المؤمنين عليه السلام: من كان على يقين فأصابه شك فليمض على يقينه، فإن اليقين لا يدفع بالشك <sup>(٤)</sup>.

(١) الكافي: ١ / ١٢.

(٢) غرر الحكم.

(٣) وسائل الشيعة: ٢ / ١٠٥٣.

(٤) بحار الأنوار: ٢ / ٢٧٢.

● \* علاج الوسوسة \* عن جميل ابن دراج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : إنه يقع في قلبي أمر عظيم، فقال عليه السلام : قل : لا إله إلا الله ، قال جميل : فكلما وقع في قلبي شيء قلت : لا إله إلا الله ، فيذهب عني .<sup>(١)</sup>

● \* لا يعتني بشكه \* كثير الشك لا يعتني بشكه، سواء أكان الشك في عدد الركعات، أم في الأفعال، أم في الشرائط، فيبني على وقوع المشكوك فيه، إلا إذا كان وجوده مفسداً، أو موجباً لكلفة زائدة كوجود السهو فيبني على عدمه، كما لو شك بين الأربع والخمس بعد الدخول في الركوع، أو شك في أنه أتى بركوع أو ركوعين مثلاً - فيما يشتمل على ركوع واحد في كل ركعة

---

(١) الكافي : ٢ / ٤٢٤ .

لا مثل صلاة الآيات - فإن البناء على وجود الأكثر مفسد فيبني على عدمه<sup>(١)</sup>.

● \* الشك عند الغسل \* إذا غسل أحد الاعضاء، ثم شك في صحته وفساده فالظاهر أنه لا يعتني بالشك، سواء كان الشك بعد دخوله في غسل العضو الآخر، أم كان قبله<sup>(٢)</sup>.

● \* الشك قبل الدخول أو بعده \* من شك في فعل من أفعال الصلاة (فريضة كانت أو نافلة، أدائية كانت الفريضة أم قضائية أم صلاة جمعة أم آيات وقد دخل في غيره مما لا ينبغي الدخول فيه شرعاً مع الإخلال بالمشكوك فيه عمداً مضى ولم يلتفت، فمن شك - مثلاً - في تكبيرة الإحرام وهو في

(١) منهاج الصالحين : ١ / ٢٥٩ / مسألة ٨٤٩.

(٢) منهاج الصالحين : ١ / ٦٤ / مسألة ٢٠٨.

الاستعاذة أو القراءة...) فإنه لا يلتفت إلى الشك...

وإذا كان الشك قبل أن يدخل في الغير وجب الاعتناء بالشك فيأتي بالمشكوك فيه، (كمن شك في التكبير قبل أن يستعيد أو يقرأ<sup>(١)</sup>...)

● \* الظن كاليقين أم كالشك \* الظن بالركعات كاليقين ، أما الظن بالأفعال فحكمه حكم الشك ، فإذا ظن بفعل الجزء في المحل لزمه الإتيان به ، وإذا ظن بعدم الفعل بعد تجاوز المحل مضى وليس له أن يرجع ويتداركه ، والأحوط استحباباً إعادة الصلاة في صورتين<sup>(٢)</sup>.

(١) منهاج الصالحين : ١ / ٢٦٠ / مسألة ٨٥٨ .

(٢) منهاج الصالحين : ١ / ٢٦٤ / مسألة ٨٦٥ .

## حلق اللحية

● \* لا تطل الشارب وأطلق اللحية \* عن رسول الله ﷺ : أحفوا الشوارب ، وأعفوا اللحي ، ولا تشبهوا باليهود <sup>(١)</sup> .

● \* لا تنحرفوا عن الفطرة \* عن رسول الله ﷺ : إن المجوس جزوا لحاهم ووفروا شواربهم ، وإننا نحن نجز الشوارب ونعفي اللحي ، وهي الفطرة <sup>(٢)</sup> .

● \* مسوغات حلق اللحية \* يحرم حلق اللحية وأخذ الاجرة عليه على الاحوط لزوما الا : ١. اذا أكره على الحلق ، ٢. أو اضطر اليه لعلاج أو نحوه ، ٣. أو خاف الضرر على تقدير تركه ، ٤. أو كان تركه حرجيا بالنسبة اليه ، كما اذا كان يوجب

(١) بحار الأنوار : ٧٦ / ١١٢ .

(٢) بحار الأنوار : ٧٦ / ١١٢ .

سخرية ومهانة شديدة لا يتحملها . ففي هذه الموارد لا اشكال في جواز الحلق <sup>(١)</sup> .

● \* أخذ الأجرة على الحلق \* يحرم أخذ الأجرة عليه على الاحوط لزوما <sup>(٢)</sup> .

● \* السكسوكة \* حلق اللحية المحرم على الأحوط يشمل حلق الشعر النابت على اللحيين ، فلا يجوز على الأحوط الاكتفاء بوضع الشعر على الذقن <sup>(٣)</sup> .

● \* المقياس الشرعي \* المعتبر في عدم صدق عنوان حلق اللحية ، هو أن يصدق عرفا أنه ملتح ، فيكون هناك أثر للشعر .

---

(١) منهاج الصالحين : ٢ / ١٨ / مسألة ٤٦ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) الفقه للمغربيين : ٤٦٨ .

## النظر

● \* التراجع عن النظر \* عن النبي الأعظم ﷺ : ما من مسلم ينظر امرأة أول رمقة ثم يغض بصره إلا أحدث الله تعالى له عبادة يجد حلاوتها في قلبه <sup>(١)</sup>.

● \* سهم مسموم \* عن النبي الأعظم ﷺ : النظر سهم مسموم من سهام إبليس، فمن تركها خوفاً من الله أعطاه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه <sup>(٢)</sup>.

● \* النظر عبادة \* عن النبي الأعظم ﷺ : النظر إلى العالم عبادة، والنظر إلى الإمام المقسط عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر إلى أخ توده في الله وعجل عبادة.

(١) كنز العمال : ١٣٠٥٩ .

(٢) الفقيه : ٤ / ١٨ / ٤٩٦٩ .

● \* إذا أعجبتك امرأة \* عن أمير المؤمنين عليه السلام : إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله، فإن عند أهله مثل ما رأى، ولا يجعلن للشيطان إلى قلبه سيلا، وليصرف بصره عنها، فإن لم تكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيرا، ويصلي على النبي وآله، ثم ليسأل الله من فضله فإنه يبيح له برأفته ما يغنيه <sup>(١)</sup>.

● \* كيف أغض بصري ؟ \* سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : بما يستعان على غمض البصر ؟ فقال : بالخمود تحت سلطان المطع على سترك <sup>(٢)</sup>.

● \* مصائد \* عن أمير المؤمنين عليه السلام : العيون مصائد الشيطان <sup>(٣)</sup>.

(١) بحار الأنوار : ١٠ / ١١٥ / ١.

(٢) البحار : ١٠٤ / ٤١ / ٥٢.

(٣) غرر الحكم : ٩٥٠.

● \* أقل شكراً \* عن أمير المؤمنين عليه السلام :  
 ليس في البدن شيء أقل شكراً من العين،  
 فلا تعطوها سؤالها فتشغلکم عن ذکر الله  
 وعجز<sup>(١)</sup> .

● \* العمى أفضل \* عن أمير المؤمنين  
عليه السلام : عمى البصر خير من كثير من النظر  
 .<sup>(٢)</sup>

● \* الاختلاط بين الجنسين \* عن أمير  
 المؤمنين عليه السلام : نبئت أن نساءكم يدافعن  
 الرجال في الطريق، أما تستحون؟ وفي  
 رواية: لعن الله من لا يغار<sup>(٣)</sup> .

---

(١) الخصال : ٦٢٩ / ١٠ .

(٢) تحف العقول : ٩٥ .

(٣) وسائل الشيعة : ١٤ / ١٧٤ .

## وقفة فقهية

● \* النظر للعودة \* لا يجوز النظر إلى عورة الغير، وان كان كافرا أو صبيا مميذا على الاحوط، سواء أكان النظر مباشرة ام من وراء الزجاج ونحوها، أم في المرأة، أم في الماء الصافي<sup>(١)</sup>.

● \* منع الحمل \* هل يجوز للمرأة أن تجري عملية منع الحمل بشكل نهائي في حال وجود ذرية وموافقة الزوج؟

الجواب : يجوز المنع إذا لم يستلزم قطع عضو ولو داخلي أو فلجه ويشترط أيضا عدم استلزامه محرما آخر من قبيل النظر أو اللمس المحرمين إلا إذا كانت هناك ضرورة تدعو إليه أو حرج شديد في

(١) منهاج الصالحين : ١ / ٢٥ / مسألة ٥٦.

تركه<sup>(١)</sup>.

● \* النظر للخطيبة \* هل يجوز للشاب النظر إلى صور خطيبته التي لم يعقد عليها (لكنه دفع المهر) علماً أن الصور غير محجبة (مثلاً الشعر والرقبة) ؟  
الجواب : لا يجوز بتلذذ، بل بدونه أيضاً على الأحوط .

● \* الصبي المميز \* ما هو ضابط الصبي المميز في مسألة جواز النظر إلى عورته، وجواز نظره إلى عورة الغير وكون عباداته صحيحة والاعتماد على إخباره ؟  
الجواب : يختلف المميز في كل مكان ففي الأول المراد بالمميز : الذي يتأثر من النظر إلى العورة أو النظر إلى عورته لو التفت وتحرك غريزته نسبياً، وفي اعتبار صحة

(١) إستفتاء لمكتب المرجع الأعلى .

عباداته : الذي يميز التكليف وإن الأمر من قبل الله تعالى ويمكنه قصد القربة <sup>(١)</sup>.

● \* النظر لزوجة العم أو الخال \* هل يجوز لي أن أنظر إلى زوجة خالي أو زوجة عمي التي تمتنع عن ستر شعرها عني بحجة أنها تعتبرني كابن من أبنائها؟ وهل يجوز لها ذلك الامتناع عن الستر؟

الجواب : لا يجوز لها ذلك ، ولا يجوز لك النظر إلى شعرها <sup>(٢)</sup>.

● \* بدون حجاب \* هل يجوز النظر إلى صورة امرأة محجبة في الصورة بدون حجاب؟

الجواب : لا يجوز لمن يعرفها على الأحوط .

(١) إستفتاء لمكتب المرجع الأعلى .

(٢) إستفتاء لمكتب المرجع الأعلى .

- \* تحميض فلم الكاميرا \* هل يجوز تحميض فيلم كاميرا يحتوي صور نساء مسلمات غير محجبات، في محل لا نعرف من سوف يحمض الصور وهل يجب الفحص والسؤال عن المشرفين على ذلك حتى لا ينظروا إلى صور النساء؟
- الجواب: إذا كان المٌظهر لا يعرفهن ولم تكن الصور مثيرة وموجبة للافتتان جاز دفع الفيلم إليه لتحميذه واظهاره .

## الأفلام الإباحية

\* بالمشاهدة لن أؤذي أحداً \*

عندما يشاهد الشاب الأفلام الإباحية يعتقد أنه لا يؤذي أحداً! ولا يعرف أنه نفسه هو الضحية، لا يعرف أنه ينحدر إلى طريق الإدمان، إدمان ليس كباقي الأنواع من الإدمان ، لأنه متوفر للجميع ولا قيود عليه، ولأنه يترك أثراً لا يمكن محوه من أدمغة المصابين، بل هو أخطر مهدد للصحة النفسية، حتى أنه أخطر من إدمان الكيكوئين، كما أقرت ذلك الدكتورة ماري ان لايدن في اجتماع لمجلس الشيوخ الأمريكي .

وللأسف فقد أصبحت الأفلام الإباحية الطريق الرئيس لنشر الثقافة الجنسية نظراً لعدم وجود خطة واضحة لنشر هذه الثقافة،

وقد بنيت على أسس خاطئة بل ومنحرفة.

\* البحث عن الإباحية في الأنترنت \*

بإحصائية لمحرك البحث **Google** تبين أن أكبر معدل للبحث فيه هو البحث عن المفردات الجنسية، وأن ١١٦,٠٠٠ بحثاً يومياً يصدر من الأطفال والمراهقين، وأن في كل ثانية يقوم ٣٠,٠٠٠ ألف شخص بتصفح مواقع إباحية.

\* إنتاج الأفلام الإباحية \*

بإحصائية لبعض الأخصائيين تبين أن في كل نصف ساعة يتم تصوير فلم إباحي في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي تمثل ٨٩٪ من المواقع الإباحية على الأنترنت.

\* أثر الإباحية على الدماغ \*

في العقل توجد منطقة تعد هي مركز المحاكمة وكابح الرغبة لدى الإنسان،

وبتحفيز مركز الرغبة بالإدمان البصري، يؤدي إلى إنهاك الناصية وتخريب هذا المركز، فتضعف المحاكمة لديه وتقل المحاسبة، فيقل إدراكه للعواقب، ثم يصبح عنده ما يسمى بمتلازمة الفص الأمامي: وهي الاندفاع دون النظر إلى عواقب الأفعال.

#### \* انفصال الحب عن الجنس \*

أثناء الجماع بين الزوجين يُفرز هرمونين، ووظيفتهما تعزيز الثقة والتقارب العاطفي بين الزوجين، بينما عند الاستمنااء الناتج عن مشاهدة الأفلام الاباحية يغيب الأداء الوظيفي لهذين الهرمونين مما يؤدي إلى انفصال الجنس عن الحب، وانعدام العواطف الضرورية لإنجاح الزواج، وتصبح لذة مشاهدة الأفلام أكبر من تلك

النتيجة عن الجماع، وذلك يؤدي إلى الشعور بالوحدة والإحباط، فطلاق وتفكك.

## كيفية التخلص من مشاهدة

# الأفلام الإباحية

هناك نوعان من الحلول للتخلص من خطر الإباحية على الفرد والمجتمع:

(١) حل بجهد مجتمعي

وهو من الحلول التي دعا إليها الإسلام، وبه يتم القضاء على أمراض الخلاعة، ويتمثل بتيسير الزواج المبكر للشباب، وبالتالي لن يلجأ لطرق شاذة لإشباع غريزته الجنسية، وقد طبقتة ماليزيا فكانت تجربة ناجحة، حيث قامت بـ:

١. تدريس الثقافة الجنسية الإسلامية من

خلال تضمينها في بعض المناهج كالأحياء  
والتربية البدنية.

٢. تشجيع الشباب على الزواج المبكر في  
سن المراهقة، وذلك بتقديم حوافز مادية،  
وتسهيل تملك البيت، بل وتخصيص  
مراتب شهرية للزوجين.

(٢) حل بجهد فردي

هل قلت لنفسك بعد أن انتهيت من مشاهدة  
فلم اباحي: هذا يكفي! ما أفعله هو خطأ..  
يجب أن ينتهي.

اعلم أنك لست الوحيد ممن يعانون من هذه  
المشكلة، بل أنت أفضل من كثير ممن لا  
يؤنبهم ضميرهم لارتكاب الخطأ، وإليك  
الخطوات التالية والتي ساعدت الكثير على  
التوقف عن مشاهدة الافلام الاباحية :

١. القناعة بقرار التوقف ، فإن لم تقتنع بعد،

يجب أن تبحث أكثر في نفسك لتوجد القناعة بأن الاستمرار في ذلك ما هو الا انزلاق في وادٍ لا قرار له ، وكلما ضعفت ذكر نفسك بقوتك، وحول الأفكار السلبية إلى إيجابية.

٢. اجعل الله عونك في رحلتك ، تذكر أن نيتك الطيبة سيجازيها الله بالعون، ويساعدك في مسعاك على التوبة لوجهه الكريم.

٣. حاسب نفسك ، حلل واقعك بدقة وأجب عن هذه الأسئلة:

- لماذا وصلت لهذه المرحلة ؟
- ما هي المحفزات التي تجعلني أتجه لمشاهدة هذه الأفلام ؟
- هل هناك نفع ملموس لما أقوم به ؟
- ٤. توقف الآن ، وعجل بالتوبة ، ولا تأخرها للغد أو يوماً آخر، وأخلص لله وأدعوه أن

يعينك في مسعاك، وأبدأ رحلتك للحرية.

٥. نظف بيتك وأجهزتك، قم بإتلاف الأقراص الصلبة ومسح النسخ الالكترونية من جهازك.

٦. تخلص من مفتاح غرفتك ، وتعلم أن تترك باب غرفتك مفتوحاً، خاصة عندما تكون على الكمبيوتر أو بيدك الهاتف، فهذا يحد بشكل كبير من خلوتك مع نفسك التي يستغلها الشيطان لجرفك نحو الهاوية فيها.

٧. صحح سلوكك الجنسي ، إن لم تكن متزوجاً فتذكر أن هذه الافلام من أهم أسباب العجز الجنسي بعد الزواج، فالمدمنون على الأفلام الاباحية معرضون لسرعة القذف وعدم الانتصاب ومشاكل أخرى. وإن كنت متزوجاً فتذكر أنها من

أهم مسببات تدمير الزواج، ولذلك حاول في علاقتك الزوجية إيجاد أشياء جديدة تستشيرك، فاستمتعك مع زوجتك سيكون له أثر كبير في كبح جماح شهوتك.

٨. تشتيت المحفزات على المشاهدة، وأنت أعلم الناس بنفسك، فمثلاً لا تفتح الكمبيوتر أو الجوال إن لم تكن لديك فكرة واضحة عما تريد فعله، فذلك يفتح الطريق أمام مشاهدة تلك الأفلام مرة ثانية، فعليك أن تقف قبل الوصول للحافة.

٩. كيفية التعامل مع نوبات الشهوة: إن النوبة تبدأ بسيطة وتزيد إلى حد معين، ثم تبدأ بالتلاشي خلال أقل من ٣٠ دقيقة فقط، لذلك عندما تتناوبك الشهوة تذكر أن هذه النوبة سوف تتلاشى بعد دقائق معدودة، وأنت تستطيع التغلب عليها.

١٠. لا تخضع لفكرة أنها لن تؤثر بي ! فهي  
من أخطر ما يوقعك في الخطيئة.

١١. كافي نفسك وشجعها ، فسيساعدك  
ذلك على تقوية همتك، وعندما يوفقك الله  
للتخلص من مشاهدة الافلام الإباحية ساعد  
غيرك وعرفهم بطريقة التخلص من  
المشاهدة.

إن أول محفز على ترك الإدمان هو أن تنظر  
للمرأة فتري إنسانا حراً متزناً بكل معنى  
الكلمة، أما إذا رأيت شخصاً ضعيفاً منهزماً  
خاضعاً لأهوائه وشهواته، فأنى لذلك  
الشخص أن ينتصر في الحياة وقد انهزم من  
الداخل (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا  
ما في أنفسهم).

## العادة السرية

● \* لما أكلت معه ! \* سئل الصادق عليه السلام عن الخضخضة فقال عليه السلام : إثم عظيم قد نهى الله تعالى عنه في كتابه، وفاعله كناكح نفسه، ولو علمت بمن يفعله ما أكلت معه، فقال السائل: فبين لي يا ابن رسول الله ﷺ من كتاب الله نهيه؟ فقال عليه السلام : قول الله: (فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) هو مما وراء ذلك فقال الرجل: أيما أكبر الزنا أو هي؟ قال عليه السلام : هو ذنب عظيم، قد قال القائل: بعض الذنوب أهون من بعض، والذنوب كلها عظيم عند الله لأنها معاص، وإن الله لا يحب من العباد العصيان، وقد نهانا الله عن ذلك، لأنها من عمل الشيطان وقال (لا تعبدوا الشيطان إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا

من أصحاب الجحيم<sup>(١)</sup>.

## وقفه فقهية

● \* مجنب أم لا ؟ \* هل الرطوبة الخارجة أثناء النوم بحكم المنى ؟ علماً لم تتحقق معها إحدى العلامات الثلاث للمنى (الدفق، الشهوة، الفتور).

الجواب: لا ليس لها حكم المنى.

● \* العادة السرية \* هل تحرم ممارسة العادة السرية ؟

الجواب: ممارستها حرام ويجب الغسل مع الانزال.

● \* أثناء الصيام \* ما حكم الاستمناء في نهار شهر رمضان و ما هي كفارته ؟

الجواب: اذا كان المكلف يعلم بالمفطرة او كان متردداً في مفطريته، فصومه باطل، واذا

(١) بحار الأنوار: ١٠١ / ٣٠ .

كان عالما بل وجاهلا مقصرا على الاحوط  
لزوما فتجب الكفارة مع القضاء. ويكفيه في  
الكفارة ان يتصدق على ستين مسكينا كل  
واحد ٧٥٠ غراما من الحنطة أو دقيقها أو  
الخبز.

## الموسيقى والغناء

قبل معرفة رأي الشارع المقدس بظاهرة الميوعة والصخب ، نتعرف على أثر هذه الظاهرة على جسد الإنسان وعقله، لتتجلى لنا بعض وجوه الحكمة في تحريمها.

### (١) أثر الموسيقى والغناء على الجسد

يلعب إيقاع الموسيقى الصاخبة دوراً خطيراً في قدرة العقل على تنظيم بلايين الإشارات الكهربائية عن طريق التحكم بالطرق التي ترسل فيها المعلومات من خلال الجهاز العصبي والتي تستقبل فيها هذه الرسائل.

عندما يستمع الإنسان لإيقاع لا يتناسب مع الإيقاع الطبيعي لجسمه سواء كان ذلك برغبته أو كان مرغماً، فإن ذلك يسبب

ضغطا وارهاقا للجسم، وتبدأ الآثار السلبية بالظهور من ضعف وخمول وتردٍ في الفعالية والإنجاز، بل وزيادة حدوث الأخطاء في العمل، وضعف القدرة على صنع القرار، وإذا كانت هذه الإيقاعات مرتفعة الصوت مدوية، فإن الآثار السلبية تكون أشد وأعنف.

\* احتمالية الموت \* يقول الدكتور بارت ب. بيلنجز بروفيسور في علم النفس الكلينيكي: أن التعرض على المدى الطويل وبإفراط للموسيقى منخفضة الترددات مرتفعة الشدة ليست فقط مهددة للصحة بل إنها تسبب مضاعفات يمكن أن تؤدي للموت.

\* نشوة المخدر \* ويوضح الدكتور بارت فيبن: أن أي ألم يشعر به الجسم ينبه الدماغ

لإفراز هرمونات طبيعية تسكن هذا الألم، تسمى بهرمونات اندروفينز، وهي تعمل عمل المخدر تماماً، ولذلك يشعر الإنسان بعد الألم وإفراز هذا الهرمون بإحساس شبيه بالإحساس الناتج عن تعاطي الدواء المخدر، والذي يحصل أثناء الاستماع لموسيقى صاخبة، هو أن الترددات والذبذبات العالية الصاخبة تخترق جسم الإنسان، وتنفذ إلى كل عضو من أعضائه الداخلية، فيستقبلها الجسد على أنها خطر محقق، فيفرز هرمونات مثل التي يفرزها الجسم قبل دخول أي عراق أو حرب، مثل الأدرينالين والكورتيزون - والذي يُعرف بهرمون التوتر - فيرتفع ضغط الدم ودقات القلب والكوليسترول.

\* استنفار الهرمونات المسكنة \* كما

ويؤدي استماع الموسيقى الصاخبة إلى ضرر في كل خلية من خلايا الجسم، فيستقبلها الجسم كصورة من صور الألم ليزيد من افراز الهرمونات المسكنة للألم وما يصاحبها من نشوة ولذة ومتعة، وهذا ما يفسر إدمان المراهقين على هذا النوع من الموسيقى.

\* احتمالية الطرش \* كما يؤدي الاستمرار على هذا النوع من الموسيقى إلى فقد السمع للأبد، نظراً لتدمير الشعيرات الدقيقة في الأذن الداخلية وهي المسؤولة عن إرسال الصوت كإشارات كهربائية للدماغ لتحويلها للصوت الذي نعرفه، وهذه الشعيرات متى تلفت فلا طريق لإصلاحها.

\* ضعف الذاكرة \* وقد بينت الدراسات التي أجريت في ألمانيا أن الذاكرة تضعف

بنسبة ١٥٪ \_ ٦٠٪ عند عشاق الموسيقى الصاخبة، وفي دراسة أخرى على ٦٠٠ شخص لا يستمعون للموسيقى الصاخبة، وجد أن ٤٪ فقط أصيبوا بفقدان الذاكرة، مقارنة بنظرائهم من المدمنين عليها، والذين كانت نسبة فقدانهم للذاكرة ٢١٪.

\* الاستعداد للهجوم أو الهروب \* ويفسر باحث العقل المعروف د. روبرت سبولسكي هذه الظاهرة بأنها متوقعة ومدعومة بالبحث، حيث أن هرمونات التوتر مثل الادرينالين والكورتيزون توجه الدم والسكر للعضلات استعداداً للهجوم أو الهروب، وبذلك تقل نسبة السكر نسبياً في الدماغ خاصة في منطقة تسمى **Hippocampus** مما يعني انخفاض نسبة الطاقة في هذا الجزء من الدماغ المسؤول عن إنتاج خلايا ذاكرة

جديدة .

\* حالات وفاة \* لقد بين تقرير الأكاديمية الملكية البريطانية للموسيقى أن عدد ضحايا الموسيقى الصاخبة بنسبة خاصة قد وصل إلى ٧٥،٠٠٠ حالة وفاة لشباب تتراوح أعمارهم بين ١٤ \_ ٢٤ عاماً.

## (٢) رأي الإسلام في الموسيقى والغناء

● \* وعد الله \* عن الامام الصادق عليه السلام :  
 أنه سئل عن قول الله وعجلنا : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ... ﴾ <sup>(١)</sup> ، قال ابو جعفر عليه السلام : هو الغناء وقد توعد الله عليه بالنار <sup>(٢)</sup> .

● \* لك الحكم \* عن الامام الصادق

(١) لقمان : ٦ .

(٢) مستدرک الوسائل : ١٣ / ٢١٩ .

عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه سئل عن الغناء فقال للسائل: ويحك اذا فرق بين الحق والباطل اين ترى الغناء يكون؟ قال: مع الباطل والله جعلت فداك، قال: ففي هذا ما يكفيك<sup>(١)</sup>.

● \* ثلاث نتائج خطيرة \* عن الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: الغناء مجلس لا ينظر الله الى اهله، والغناء يورث النفاق، ويعقب الفقر<sup>(٢)</sup>.

● \* بيع الأغاني وشراؤها \* عن الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: لا يحل بيع الغناء ولا شراؤه، واستماعه نفاق، وتعلمه كفر<sup>(٣)</sup>.

● \* علاقة المؤمن بالغناء \* عن الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: (واجتنبوا قول الزور): الغناء،

(١) مستدرک الوسائل: ١٣ / ٢١٩.

(٢) مستدرک الوسائل: ١٣ / ٢١٩.

(٣) مستدرک الوسائل: ١٣ / ٢١٩.

- وان المؤمن عن جميع ذلك لفي شغل<sup>(١)</sup>.
- \* بُعث لمحقها \* عن النبي الأعظم ﷺ: إن الله بعثني رحمة للعالمين، ولأمحق المعازف والمزامير وامور الجاهلية<sup>(٢)</sup>.
  - \* شر الأصوات \* عن الامام الصادق عليه السلام: شر الاصوات الغناء<sup>(٣)</sup>.
  - \* الإمام يعنيني \* عن محمد بن عمرو بن حزم قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال: اجتنبوا الغناء، اجتنبوا قول الزور.. فما زال يقول: اجتنبوا الغناء اجتنبوا.. فضاق بي المجلس وعلمت انه يعنيني<sup>(٤)</sup>.
  - \* ينبت النفاق \* عن النبي الأعظم ﷺ: إياكم واستماع المعازف والغناء،

(١) مستدرک الوسائل : ١٣ / ٢١٩ .

(٢) بحار الأنوار : ٧٩ / ٢٥٠ .

(٣) الوسائل : ١٢ .

(٤) الوسائل : ١٢ .

فإنهما ينبتان النفاق في القلب كما ينبت  
الماء البقل<sup>(١)</sup>.

● \* غناء في بيت الخلاء \* قال رجل  
للإمام الصادق عليه السلام: إن لي جيرانا ولهم  
جوار يتغنين ويضربن بالعود، فربما دخلت  
المخرج فأطيل الجلوس استماعا مني لهن،  
فقال له الصادق عليه السلام: لا تفعل، فقال: والله ما  
هو شيء آتية برجلي إنما هو سماع أسمع  
باذني، فقال له الصادق عليه السلام: تالله أنت! أما  
سمعت الله وعجل يقول: (إن السمع والبصر  
والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا)، فقال  
الرجل: كأنني لم أسمع بهذه الآية من كتاب  
الله وعجل من عربي ولا عجمي! لا جرم أني  
قد تركتها، وأنا أستغفر الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

(١) كنز العمال: ٤٠٦٦٧.

(٢) الفقيه: ١ / ٨٠ / ١٧٧.

● \* احذر الفجيرة \* عن الإمام الصادق عليه السلام: بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيرة، ولا تجاب فيه الدعوة، ولا يدخله الملك <sup>(١)</sup>.

● \* لا تدخلوا بيتاً يستمع الغناء \* لما سئل الإمام الصادق عليه السلام عن الغناء قال: لا تدخلوا بيوتا لله معرضاً عن أهلها <sup>(٢)</sup>.

● \* لمن لم يستمع للغناء حصراً \* عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: من نزه نفسه عن الغناء، فإن في الجنة شجرة يأمر الله عز وجل الرياح أن تحركها، فيسمع منها صوتاً لم يسمع مثله، ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه <sup>(٣)</sup>.

● \* لا يفوتك صوتهم \* عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: من ملأ مسامعه من الغناء لم

(١) الكافي: ٦ / ٤٣٣.

(٢) الوسائل: ١٢.

(٣) الوسائل: ١٢.

يؤذن له ان يسمع صوت الروحانيين يوم  
القيامة ، قيل له ما الروحانيون ؟ قال ﷺ :  
هم قراء اهل الجنة <sup>(١)</sup> .

## وقفة فقهية

● \* الأغاني \* الغناء حرام فعله واستماعه  
والتكسب به ، والظاهر انه الكلام اللهوي  
شعراً كان أو نثراً، الذي يؤتى به بالألحان  
المتعارفة عند أهل اللهو واللعب، وفي  
مقومية الترجيع والمد له إشكال، والعبرة  
بالصدق لعرفي، ولا يجوز أن يُقرأ بهذه  
الالحان القرآن المجيد والادعية والاذكار  
ونحوها بل ولا ما سواها من الكلام غير  
اللهوي على الاحوط وجوباً <sup>(٢)</sup> .

● \* الموسيقى \* أما الموسيقى فما كان

(١) مجمع البيان : ٧٧ / ٨ .

(٢) منهاج الصالحين : ٢ / ١٠ / مسألة ٢٠ .

منها مناسبا لمجالس اللهو واللعب كما هو الحال فيما يعزف بآلات الطرب كالعود والطنبور والقانون والقيثارة ونحوها فهي محرمة كالغناء، وأما غيرها كالموسيقى العسكرية والجنازنية فلأحوط استحبابا الاجتناب عنها أيضا<sup>(١)</sup>.

● \* السماع والاستماع \* السماع : هو الذي لا يكون باختياره، وإن كان يمكنه ترك المكان. والاستماع: فعل اختياري وهو المحرم.

● \* الموسيقى الكلاسيكية والثورية والهادئة \* لا تحرم الموسيقى التي لا تناسب مجالس اللهو واللعب.

● \* الرقص في الأعراس \* الرقص غير جائز على الاحوط إلا للزوجين .

---

(١) نفس المصدر.

## التواصل الاجتماعي

### في شبكة الأنترنت

- \* معايير الكتابة \* ضع الله نصب عينيك وتحري الصدق والامانة فيما تكتب .
- \* عيوب الناس \* لا تستغلها لفضح الناس ونشر عيوبهم فعن النبي ﷺ: لا تتبعوا عورات المؤمنين فانه من تتبع عورات المؤمنين تتبع الله عورته ، ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في جوف بيته <sup>(١)</sup> .
- \* الشماتة \* عن النبي ﷺ: لا تظهر الشماتة بأخيك فيرحمه الله ويبتليك <sup>(٢)</sup> .
- \* ليس كل ما يعلم يقال \* لا تقل كل ما تعرف عن الناس، فعن الامام الصادق

(١) بحار الأنوار : ٧٢ / ٢١٤ .

(٢) وسائل الشيعة : ٣ / ٢٦٦ .

عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا رَأَتْ عَيْنَاهُ  
وَسَمِعَتْ أذْنَاهُ كَانَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
(أَنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي  
الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ) <sup>(١)</sup>.

● \* صدقه ولا تصدق الخمسين \* عن  
الامام الكاظم عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَذِبَ سَمْعِكَ وَبَصْرِكَ  
عَنْ أَخِيكَ، فَإِنْ شَهِدَ عِنْدَكَ خَمْسُونَ قَسَامَةً،  
وَقَالَ لَكَ قَوْلًا فَصَدَقَهُ، وَكَذَّبَهُمْ، وَلَا تَذِيعَنَّ  
عَلَيْهِ شَيْئًا تَشِينُهُ بِهِ <sup>(٢)</sup>.

● \* نشر الوسائط \* عدم نشر الصور و  
الفيديوهات المسيئة للدين، والحاوية على  
مناظر بشعة، أو محرمة، ولو كان الغرض  
تنبيه الناس وكشف نوايا الحاقدين لأنك

(١) بحار الأنوار: ٧٢ / ٢١٣.

(٢) ثواب الاعمال: ٢٢١.

سُتطلع من لم يطلع على ما يكرب القلب  
ولا ينفع بل يضر احيانا.

● \* إعادة توجيهه \* لا تُعد نشر كل ما  
يصل اليك قبل أن تقرأه بتمعن وتؤكد من  
سلامة الفكرة خصوصا النصوص الدينية.

● \* Like \* لا تعطي لايك لأي شيء الا  
بعد التأمل في هذا الاعجاب هل اعطيته لما  
يرضي الله او يغضبه (ذم لشخص ، صورة  
خلاعية ، فيديو فاحش ، فكرة تضلل الناس  
، غيبة ، استهزاء ، تفريق بين الناس ، توهين  
العلماء).

● \* سيدخلون بسببك \* احذر ان تكون  
وباي شكل كان سبباً في دخول الاخرين  
لمواقع الضلال او الخلاعة.

● \* أساليب رخيصة \* تجنب الأساليب  
التالية: (الله يدمر جهاز من لا يضغط لايك

!!!؟؟ ، أنشر والا ستصاب بمرض لا تشفى  
 منه !!!؟؟ ، أرسلها لعشر اشخاص وستسمع  
 خبر سار !!!؟؟ ، اللهم اعمي عيون من  
 يشاهد ولا يضغط لايك !!!؟؟) وغيرها من  
 الاساليب الرخيصة .

● \* قائمة الأصدقاء \* ما معنى ان تجد  
 قائمة الاصدقاء لشاب انعم الله عليه بمختلف  
 النعم مملوءة بحسابات الشابات المتهتكات  
 أليس ذلك تحد علي للمنعم.

● \* رموز تعليقية \* حاول ان تكون دائما  
 في تعليقاتك مبتسما ولا تكن غاضبا ولا  
 ساخرا ولا بذيئا.

● \* youtube \* إن كانوا قد وفروا في  
 اليوتيوب مقاطع اباحية فأحذر أن توفر  
 لنفسك مقاعدا جهنمية (والذين هم

لفروجهم حافظون) <sup>(١)</sup>، وتذكر دائماً قوله تعالى: (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون) <sup>(٢)</sup>، وأحذر أن يخدعك اليوتيوب وقت الخلوة فـ (هو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون) <sup>(٣)</sup>، فلا يستحق اليوتيوب ان يكون سببا في دخولك النار، وتذكر عندما تدخل اليوتيوب أن هناك رقيب عتيد (وكان الله على كل شيء رقيباً) <sup>(٤)</sup>.

● \* ضاعت أموالك \* رضا الله ينجيك  
فابتغي رضاه في كل شيء، وظف الاجهزة

(١) المؤمنون : ٥ .

(٢) النور : ٣٠ .

(٣) الانعام : ٣ .

(٤) الأحزاب : ٥٢ .

الحديثة فيما ينفكك ويصلح امرك ولا تجعل المال الذي صرفته في شرائها يذهب هدرا عندما تستخدمها في المحرمات.

● \* لا تغرق \* جميل ان تتواصل مع المجتمع وتطلع على اخر المستجدات ولكن !! لا تضع عمرك في هذا العالم وتغفل عما هو أهم، فكم ساعة تقضيها يوميا تنتقل بين مواقع التواصل !!؟! بماذا ستجيب عندما يسالك رب العزة عن شبابك فيما افنيته.

● \* عبئ رصيذاً كافياً \* أخرج نفسك قليلا من بحر التواصل الاجتماعي على الانترنت والق نظرة ولو سريعة على بحر الكتاب فلكي تناقش وتبادل اطراف الحديث في تلك المواقع يجب ان يكون لديك رصيد معرفي في مختلف العلوم.

• ما حكم تبادل الرسائل الالكترونية بين

الجنس الآخر بشكل مباشر؟

ج: لا يجوز لما فيه من خوف الوقوع في

الحرام ولو بالانجرار إليه شيئاً فشيئاً.

• ما حكم مشاهدة الصور الخليعة

الموجودة في الانترنت؟

ج: لا تجوز بشهوة، بل لا تجوز بشهوة

وبدون شهوة على الأحوط.

## الاستبراء (١)

الاستبراء من المنى : بالبول .

الاستبراء من البول : بالخرطاط التسع :

١ ، ٢ ، ٣ : أن يمسح من المقعدة إلى أصل القضيب ثلاثا .

٤ ، ٥ ، ٦ : أن يمسح من أصل القضيب إلى رأس الحشفة ثلاثا .

٧ ، ٨ ، ٩ : أن ينتر الحشفة ثلاثا .

ويمكن أن يكتفي بالكيفية التالية :

الضغط على جميع المجرى من : المقعدة

إلى : رأس الحشفة ، بحيث تتوجه قطرة

البول المحتمل وجودها فيه وتخرج منه ، ولا

يكفي في ذلك ما دون الثلاث ، ولا تقديم

المتأخر .

## فائدة الاستبراء

\* عند الاستبراء : يكون البلل الخارج بعد

الاستبراء طاهرا ، فلا يجب الوضوء منه .

\* عند ترك الاستبراء : (وإن كان تركه

لعدم التمكن منه أو كان المشتبه مرددا بين

البول والمنى).

١. فإن خرج البلل ولم يكن قد توطأ: بنى

على أن البلل الخارج بول فيجب التطهير منه

والوضوء .

٢. وإن خرج البلل وكان قد توطأ بعد

خروجه: فيجمع بين الغسل والوضوء على

الاحوط .

٣. يكون البلل الخارج بعد المنى بحكم

المنى طاهرا .

## أحكام التخلي (١)

● \* العورة \* يجب حال التخلي بل في سائر الاحوال ستر بشرة العورة: وهي القبل والدبر والبيضتان، عن عين كل ناظر مميز عدا من له حق الاستمتاع منه كالزوج والزوجة، فإنه يجوز لكل منهما أن ينظر إلى عورة الآخر .

● \* القبلة \* حرم على المتخلي استقبال القبلة واستدبارها حال التخلي على الاحوط، ويجوز حال الاستبراء والاستنجاء، وإن كان الاحوط استحبابا الترك، ولو اضطر إلى أحدهما. فالاحوط لزوما اختيار الاستدبار، ولو اشبهت القبلة لم يجز له التخلي على الاحوط، إلا بعد اليأس عن معرفتها، وعدم

امكان الانتظار، أو كون الانتظار حرجياً أو ضرورياً.

● \* استأذن أولاً \* لا يجوز التخلي في

ملك غيره إلا بإذنه، ولو بالفحوى .

● \* اللون والرائحة \* يجب في الغسل

بالماء إزالة العين والاثر، ولا تجب إزالة

اللون والرائح .

● \* ١٥ درجة عن القبلة \* إذا كان

موضع التخلي ينحرف عن القبلة بمقدار ١٥

درجة فهل يجوز التخلي منه ؟

الجواب : الاعتبار يكون بصدق ترك

الاستقبال عرفاً، وهو يتحقق بمجرد الميل

إلى أحد الجانبين، والظاهر صدقه بالميل

عن القبلة بالمقدار المذكور في السؤال .

## مكروهات التخلي

- يكره الجلوس في الشوارع ، والمشارع ،  
ومساقط الثمار، ومواضع اللعن : كأبواب  
الدور ونحوها من المواضع التي يكون  
المتخلي فيها عرضة للعن الناس، والمواضع  
المعدة لنزول القوافل بل ربما يحرم  
الجلوس في هذه المواضع لظرو عنوان  
محرم .
- يكره استقبال قرص الشمس، أو القمر  
بفرجه، واستقبال الريح بالبول .
- يكره البول في الارض الصلبة، وفي  
ثقوب الحيوان، وفي الماء خصوصا الراكد.
- يكره الاكل والشرب حال الجلوس  
للتخلي .
- يكره الكلام بغير ذكر الله. إلى غير ذلك  
مما ذكره العلماء رضوان الله تعالى عليهم .

## مستحباب التخلي

١. الابتعاد عن الناظر.
٢. تغطية الرأس والتقنع وهو يجزئ عنه.
٣. التسمية عند التكشف.
٤. الدعاء بالمأثور .
٥. تقديم الرجل اليسرى عند الدخول،  
واليمنى عند الخروج.
٦. الاستبراء .
٧. أن يتكئ حال الجلوس على رجله  
اليسرى، ويفرج اليمنى.

## القول بلا علم

● \* لو فعلها النبي \* قال تعالى: (ولو تقول علينا بعض الاقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين) <sup>(١)</sup>.

● \* عند الله عظيم \* قال تعالى: (وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم) <sup>(٢)</sup>.

● \* كذبت لم أقله \* عن رسول الله ﷺ: اتقوا تكذيب الله، قيل: يا رسول الله! وكيف ذلك؟ قال ﷺ: يقول أحدكم: قال الله، فيقول الله: كذبت لم أقله، أو يقول: لم يقل الله، فيقول وعجلاً: كذبت قد قلته <sup>(٣)</sup>.

● \* فساده أكثر من إصلاحه \* عن

(١) الحاقة: ٤٤ - ٤٦.

(٢) النور: ١٥.

(٣) معاني الأخبار: ٣٩٠ / ٣١.

رسول الله ﷺ: من عمل على غير علم،  
كان ما يفسد أكثر مما يصلح<sup>(١)</sup>.

● \* خطر العمل بلا علم \* عن الإمام  
الصادق عليه السلام: العامل على غير بصيرة  
كالسائر على غير الطريق، ولا يزيده سرعة  
السير من الطريق إلا بُعداً<sup>(٢)</sup>.

● \* احذر الهلاك \* عن الامام الصادق  
عليه السلام: خصلتين مهلكتين: تفتي الناس  
برأيك، أو تدين بما لا تعلم<sup>(٣)</sup>.

● \* لا يفتون برأيهم \* عن الإمام الباقر  
عليه السلام: لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا  
من الهالكين، ولكننا نفتيهم بآثار من رسول  
الله ﷺ وأصول علم عندنا، نتوارثها كابرا

(١) المحاسن : ١ / ٣١٤ / ٦٢١ .

(٢) أمالي الصدوق : ١٨ / ٣٤٣ .

(٣) بحار الأنوار : ٢ / ٢٦٠ .

عن كابر<sup>(١)</sup>.

● \* كل مفت ضامن \* كان أبو عبد الله عليه السلام قاعدا في حلقة ربيعة الرأي، فجاء أعرابي فسأل ربيعة الرأي عن مسألة فأجابته، فلما سكت قال له الأعرابي: أهو في عنقك؟ فسكت عنه ربيعة ولم يرد عليه شيئا، فأعاد المسألة عليه فأجابته بمثل ذلك، فقال له الأعرابي: أهو في عنقك؟ فسكت ربيعة، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: هو في عنقه، قال: أولم يقل: وكل مفت ضامن<sup>(٢)</sup>.

● \* القضاة ثلاثة \* عن رسول الله صلى الله عليه وآله: القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض في الجنة، قاض قضى بالهوى فهو في النار، وقاض قضى بغير علم فهو في النار، وقاض

(١) بحار الأنوار: ٢ / ١٧٢ / ٣.

(٢) وسائل الشيعة: ١٨ / ١٦١ / ٢.

قضى بالحق فهو في الجنة<sup>(١)</sup> .

## وقفة فقهية

● \* الإخبار عن المستقبل \* التنجيم حرام وهو: الإخبار عن الحوادث، مثل الرخص والغلاء والحر والبرد ونحوها، استنادا إلى الحركات الفلكية والطوارئ الطارئة على الكواكب، من الاتصال بينها، أو الانفصال، أو الاقتران، أو نحو ذلك، باعتقاد تأثيرها في الحادث، على وجه الاستقلال أو الاشتراك مع الله تعالى، دون مطلق التأثير، نعم يحرم الإخبار بغير علم عن هذه الأمور وغيرها مطلقا<sup>(٢)</sup> .

(١) كنز العمال : ١٤٩٨١ .

(٢) المنهاج : ٢ / ١٢ / مسألة ٢٨ .

## الغيبة

● الغيبة: وهي أن تذكر المؤمن بعيب (١) في غيبته، (٢) مما يكون مستوراً عن الناس، سواء أكان بقصد الانتقاص منه أم لا، وسواء أكان العيب في بدنه، أم في نسبه، أم في خلقه، أم في فعله، أم في قوله، أم في دينه، أم في دنياه، أم في غير ذلك مما يكون عيباً مستوراً عن الناس.

● لا فرق في العيب المذكور بين أن يكون: (١) بالقول (٢) أم بالفعل الحاكي عن وجود العيب.

● تختص الغيبة بصورة وجود سامع يقصد إفهامه وإعلامه أو ما هو في حكم ذلك.

● لا بد فيها من تعيين المغتاب فلو قال: (واحد من أهل البلد جبان) لا يكون غيبة، وكذا لو قال: (أحد أولاد زيد جبان)، نعم

قد يحرم ذلك من جهة لزوم الإهانة والانتقاص لا من جهة الغيبة.

• يجب عند وقوع الغيبة التوبة والندم، والأحوط استحباباً الاستحلال من الشخص المغتاب - إذا لم تترتب على ذلك مفسدة - أو الاستغفار له.

• يجب النهي عن الغيبة بمناط وجوب النهي عن المنكر مع توفر شروطه، والأحوط الأولى لسامعها أن ينصر المغتاب و يردّ عنه ما لم يستلزم محذوراً<sup>(١)</sup>.

---

(١) منهاج الصالحين : ١ / ١٣ / مسألة ٣٠

## موارد جواز الغيبة

- (منها) المتجاهر بالفسق فيجوز اغتيابه في غير العيب المستتر به.
- (منها) الظالم لغيره فيجوز للمظلوم غيبته والأحوط وجوباً الاقتصار على ما لو كانت الغيبة بقصد الانتصار لا مطلقاً.
- (منها) نصح المؤمن فتجوز الغيبة بقصد النصح كما لو استشاره شخص في تزويج امرأة فيجوز نصحه وإن استلزم إظهار عيبها، بل يجوز ذلك ابتداءً بدون استشارة إذا علم بترتب مفسدة عظيمة على ترك النصيحة.
- (منها) ما لو قصد بالغيبة ردع المغتاب عن المنكر فيما إذا لم يمكن الردع بغيرها.
- (منها) ما لو خيف على الدين من

الشخص المغتاب فتجوز غيبته لئلا يترتب  
الضرر الديني.

- (منها) جرح الشهود.

- (منها) ما لو خيف على المغتاب أن يقع

في الضرر اللازم حفظه عن الوقوع فيه  
فتجوز غيبته لدفع ذلك عنه.

- (منها) القدح في المقالات الباطلة وإن

أدى ذلك إلى نقص في قائلها.

## لماذا يستغيب الناس ؟

١. الشعور بالنقص وحسد الآخرين، فان المغتاب يحاول سد شعوره بالنقص بذكر مساوي الآخرين ممن يظن أنهم أفضل حالا منه.

٢. مجاملة الأقران والرفاق ومشاركتهم ومسايرتهم فيما يخوضون فيه من الغيبة دون الانتباه الى محتوى الكلام الذي يتكلمون به سوية ونوعية ذلك الكلام الذي لا يعدوان يكون هذرا بلا طائل.

٣. ظن المغتاب في غيره ظناً سيئاً، كمن يتوهم ان فلانا من الناس ينظر اليه بعين الشك والريبة والانتقاص، فيستعجل المغتاب ويبدأ بدم المقابل واغتيابه من دون ان يتأكد من وساوسه، وهذا بلا شك من وساوس الشيطان ومزالقه الخطيرة.

٤. أن يتهم المغتاب بشيء فيحاول أن يبرئ نفسه من تلك الاتهامات، او يحاول ان يشرك غيره فيها ، فينسبها الى غيره وقد يزيد عليها أموراً اخرى كانت خفية على الاخرين وقد قام هو بفضحها وكشفها للناس في محاولة منه لتبرئة نفسه وهذا عين الغيبة بل قد يخالطه البهتان: وهو ان تقول في اخيك ما ليس فيه.

٥. تزكية النفس ومحاولة الارتفاع فوق الاخرين، وذلك بالانتقاص من الاخرين وذمهم وهذا الشعور مع انه يؤدي الى الغيبة والبهتان كذلك يؤدي بالإنسان الى التكبر والتعالي على الآخرين وفي هذا ما لا يحمد عقباة.

٦. الاستهزاء والسخرية وتحقير الآخرين، وذلك لقلّة إيمان المغتاب وقلّة ورعه

وغفلته، وعلى العموم يمكن ارجاع كل تلك البواعث مجتمعة الى تمكن الشيطان وسيطرته على الانسان الغافل ، فإنه وراء كل معصية يرتكبها الإنسان <sup>(١)</sup> .

● \* أكل لحوم البشر \* قال تعالى: (ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم) <sup>(٢)</sup> .

● \* الغيبة والبهتان \* روي أن رسول الله ﷺ أوصى ابا ذر فقال: (... يا أبا ذر، إياك و الغيبة، فإن الغيبة أشد من الزنا ! قلت يا رسول الله، و ما ذاك بأبي أنت و أمي ؟ قال ﷺ: لأن الرجل يزني فيتوب إلى الله فيتوب الله عليه، و الغيبة لا تغفر حتى يغفرها

(١) الاربعون حديثا في الغيبة ، الشيخ هادي طه : ١٣ .

(٢) الحجرات : ١٢ .

صاحبها. يا أبا ذر، سباب المسلم فسوق، و قتاله كفر، وأكل لحمه من معاصي الله، و حرمة ماله كحرمة دمه. قلت: يا رسول الله، ما الغيبة؟ قال ﷺ: ذكرك أخاك بما يكرهه. قلت يا رسول الله، فإن كان فيه ذلك الذي يذكر به؟ قال ﷺ: اعلم إذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبه، و إذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته (١).

● \* ذهب حسناتك لمن اغتبت \* عن النبي ﷺ أنه قال: يؤتى بأحد يوم القيامة يوقف بين يدي الله، ويدفع إليه كتابه فلا يرى حسناته، فيقول: إلهي، ليس هذا كتابي، فإني لا أرى فيها طاعتي، فيقال له: إن ربك لا يضل ولا ينسى، ذهب عملك باغتيال الناس، ثم يؤتى بآخر ويدفع إليه كتابه فيرى

فيه طاعات كثيرة، فيقول: إلهي، ما هذا كتابي، فإني ما عملت هذه الطاعات! فيقال: لأن فلاناً اغتابك فدفعت حسناته إليك<sup>(١)</sup>.

• عن أمير المؤمنين عليه السلام: (الغيبة شر الإفك)، (من اقبح اللؤم غيبة الاخيار)، (من اولع بالغيبة شتم)، (لا تعود نفسك الغيبة فان معتادها عظيم الجرم)، (الغيبة آية المنافق)، (الغيبة جهد العاجز)<sup>(٢)</sup>.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين  
الطاهرين .

يتبع في الأجزاء القادمة

(١) مجموعة ورام: ٢٦/٢ .

(٢) غرر الحكم ودرر الكلم: ١٤٣/١ .

## مجموعۃ النبراس الثقافیة

\* لزیارة موقعنا الرسمي :

**www.alnebras-g.com**

\* للتواصل عبر الواتساب :

**٠٧٨٠٨٧٢٥٩٥٠**

\* للتواصل عبر الإنستكرام :

**ALNEBRAS\_GROUP**

\* للتواصل عبر الفيس بوك :

زیارة صفحة الإعجاب

\* تطلب إصداراتنا من :

دار البذرة / النجف الأشرف / الشارع

الإمتدادي لشارع الرسول (ص) بإتجاه

شارع المدينة .

**٠٧٨٠٢٤٥٠٢٣٠**

## الفهرس

- العراقيون أنصار أم أعداء ؟ ..... ٣
- الدعاء ..... ٩
- الحلف ..... ١٢
- قضاء حاجة المؤمن ..... ١٥
- الخلط بين المعاصي والطاعات ..... ١٨
- لقمة الحرام ..... ٢٠
- قطع الصدر ..... ٢٢
- حسن الجوار ..... ٢١
- تربية الأبناء ..... ٢٣
- \_ وقفة فقهية ..... ٢٥
- الإسراف والتبذير ..... ٢٧
- الوسوسة والشك ..... ٣٠
- حلق اللحية ..... ٣٥
- النظر ..... ٣٧
- \_ وقفة فقهية ..... ٤٠
- الأفلام الإباحية ..... ٤٤
- للتخلص من مشاهدة الأفلام الإباحية ..... ٤٧

- ٥٣..... العادة السرية
- ٥٤..... \_ وقفة فقهية
- ٥٦..... الرقص والموسيقى والغناء
- ٦٦..... \_ وقفة فقهية
- ٦٨..... التواصل الاجتماعي في شبكة الأنترنت
- ٧٥..... الاستبراء
- ٧٦..... فائدة الاستبراء
- ٧٧..... أحكام التخلي
- ٧٨..... مستحباب التخلي
- ٧٩..... مكروهات التخلي
- ٨٠..... القول بلا علم
- ٨٥..... الغيبة
- ٨٧..... موارد جواز الغيبة
- ٨٩..... لماذا يستغيب الناس؟
- ٩٥..... الفهرس